

المظاهر الحضارية في الصحراء الجزائرية من العصر النيوليثي

أ/ السعيد شلالقة

جامعة الوادي

— مقدمة:

عرفت حياة إنسان ما قبل التاريخ مراحل هامة ومتباعدة، حيث استطاع تحقيق الكثير من الانجازات الحضارية التي عبرت على مدى تطور نضجه الفكري طوال عصوره الحجرية.

وقد قسم المختصون العصور الحجرية إلى ثلاث بدءا بالعصر الحجري القديم الذي دام فترة زمنية طويلة، حيث ابتكر الإنسان الصناعات الحجرية وطورها بدقة، ويليه العصر الحجري الوسيط حيث استطاع الإنسان التدقيق أكثر في صناعته الحجرية، ثم العصر الحجري الحديث الذي أحدث فيه الإنسان قفزة حضارية مميزة وبارزة خاصة في حياته حيث غير في طريقة بحثه عن الغذاء التي كانت تعتمد على القطف والتنقل المستمر والصيد إلى حياة تعتمد بدرجة الأولى على الزراعة ثم تربية الحيوانات والاستقرار. إن هذا التطور الهام الذي شهدته العصر الحجري الحديث "العصر النيوليثي" يعد ثورة حقيقية في حياة إنسان العصر الحجري الحديث.

لقد استطاع إنسان الصحراء الجزائرية خلال العصر الحجري الحديث أن يبرز الكثير من مظاهر تطوره الحضاري، ويساهم بإبداعاته وابتكاراته الفكرية في الثورة النيوليتية ويكون جزءا هاما في هذا التحول الحضاري العام، وعلى هذا الأساس أطرح الإشكاليات الآتية: ما معنى العصر الحجري الحديث؟ وما إطاره الزمني وأهم خصائصه العامة؟ وما هي أهم المعالم الحضارية للعصر الحجري الحديث في الصحراء الجزائرية؟ وفيما تتمثل الملامح الفكرية للعصر الحجري الحديث؟ وما مدى أهمية الرسوم والنقوش الصخرية في الدراسة التاريخية؟ وسأتناول الإجابة عن كل الإشكاليات ضمن هذا المقال.

I-تعريف العصر الحجري الحديث:

هو احد المراحل الهامة من العصور الحجرية القديمة، ويعتبر العصر الحجري الحديث ثورة حقيقية في حياة إنسان ما قبل التاريخ الذي ينتقل من حياة تقوم على القطف والصيد

والرحيل إلى حياة تعتمد على الزراعة وتربية الحيوانات والاستقرار، مما أدى إلى إنشائه للقرى الأولى التي تتوسع إلى مدن عن طريق إنشاء المسالك المساعدة على تطوير العلاقات وخلق التبادل التجاري.

لقد أدى قيام الثورة النيوليثية إلى تحقيق مكسبين هامين، المكسب الأول ذو طابع تقني يتمثل في استمرار الإنسان لصناعة الأدوات الحجرية لكن مع الإدخال عليها تقنية الصقل وابتكار حديد هو صناعة الفخار. أما المكسب الثاني ذو طابع اجتماعي واقتصادي يتعلق ذلك بالإنتاج الزراعي واستئناس الحيوانات والاستقرار¹.

والعصر الحجري الحديث مرحلة هامة جدا في تاريخ تحول وتطور الحضارة البشرية ككل لدرجة أن بعض الباحثين أطلق عليها وصف "الثورة الحجرية الحديثة" على معالمة العصر وبداية ثورة حجرية أخرى. لكننا نعتقد أن هذه الدورة والانعطاف الحاسمة في تاريخ تطور الحضارة البشرية، إنما حدث قبل الحجري الحديث خاصة بالجزائر حيث ألما بدأت مع نهاية المرحلة العاترية.

-التعريف الكلاسيكي الغربي: نرى أن التعريف لدى المؤرخين قد أخذ في الاعتبار بالدرجة الأولى التحويرات والتعديلات التي أدخلت على الصناعات الحجرية.

-التعريف المغاربي: اعتمدوا في عملية تقسيم عصور ما قبل التاريخ إلى عصور على عملية التنميط أي علم الأنماط الصناعية للأدوات الحجرية، وأمام التقنيات الحجرية المختلفة، والتي أنتجت نماذج مختلفة. الأدوات المشطاة والشظايا المشكلة في هيئة أدوات مصقولة.

ودعم هذا الاتجاه عندما اعتمد الباحثون على عناصر مكملة في تعريف العصر الحجري الحديث مثل ظهور الفخار وهو أمر لم يكن معروفا في الحضارات الأخرى السابقة. إضافة إلى وجود رأي يعتمد على المستوى الاقتصادي بظهور الزراعة والرعي، ويرى آخر في تعدد الصناعات الحجرية أثناء هذا العصر الحجري الحديث².

2-الإطار الزمني للعصر الحجري الحديث: يعد العصر الحجري الحديث في النطاق الصحراوي أقدم من العصر الحجري الحديث الشمالي، حيث يرى البعض أنه يبدأ بحوالي 6700 ق.م³.

وفي بلاد المغرب القديم يظهر العصر الحجري الحديث في شكل 3 نماذج متباينة فيما بينها على أساس المنطقة الجغرافية التي يقوم فيها، ففي الساحل المتوسطي نشأ النيوليتي المتأثر بالنيوليتي في أوروبا، وفي المناطق الداخلية أنتشر النيوليتي القائم على عناصر الحضارة القفصية، وفي الأخير نشأ العصر النيوليتي المتميز في المناطق الصحراوية يدعى النيوليتي الصحراوي السوداني⁴. ونجد ملامح العصر الحجري الحديث منذ 8000 قبل الميلاد تغطي كامل منطقة المرتفعات العليا الصحراوية الوسطى بالجزائر حاليا. وهي الملامح الحضارية المتمثلة في النمط الحضاري الحجري الحديث الصحراوي السوداني. وبالمعطيات الأثرية الجديدة وبمعطياته التزمنية فإنه يدخل بمجرائنا الصحراوية في تلك الأثناء أي فترة الألف الثامن قبل الميلاد ضمن نطاق أقدم المناطق الحضارية في العالم⁵.

3- السكان: أحفاد إنسان مشقّي العربي أو الممثلون الجدد للجنس المتوسطي. فلم تحدث في ذلك الوقت أية ثورة جنسية⁶.

4- المعالم الحضارية للعصر النيوليتي في الصحراء الجزائرية:

العصر النيوليتي ذو السمات الصحراوية -السودانية: أن أهل هذا العصر ذو التقاليد السودانية كانوا صيادين وكانوا يجنون الثمار، وتعاطيهم لصنع القدومات أدوات العزق ولهرس والدرس وغيرها، واكتشاف أثار اللب لفصائل القرعيات في الحفريات قد يدفعان إلى الاعتقاد بوجود شبه فلاحية بدائية. وقد وجدت صقل الحجارة واسع الانتشار وكانت أدوات الحجري متعددة مثل الرمح والقوس والمخاطيف والصنارات العظمية، والفأس وآلات العزق والهرس الحجرية المصقولة. وآلات الثقب ومعدات للطحن، ويتكون المطحون أساسا من الطين الأحمر أو حبوبا برية وعنبيات كانت عشبية يابسة ومصبوغات نباتية. وأدوات الفخار المتميزة بتزيينها وجمال أشكالها ونجد بعض المناقر والعري والقفلات⁷.

وفق للدراسات التي أجريت في المناطق الصحراوية السودانية لفترة النيوليتي، فإن أدوات هذه المرحلة كانت قد اكتشفت في أعماق الصحراء، وقد كانت بداية الأمر تأخذ مصطلح النيوليتي ذي التقاليد السودانية على اعتبار أن الأدوات الأولى لهذا النيوليتي كانت قد التقطت من مواقع بعمق الصحراء بمنطقة أمكني بالهوقار وتيويوين بإدرار ومواقع أخرى قرب تمنراست،

وقد لخص الباحث "ج. كامبس" في دراسته أن المناخ كان يختلف على ما هو عليه اليوم. حيث كانت تتوفر على شبكة من المياه مثل الأودية والبحيرات المغلقة، ومن ثم لا يستبعد أن الاستقرار في المواقع الصحراوية قد تم خلال الألف السابع قبل الميلاد. لا سيما في موقع "أمكني" الذي اعتبرت أدواته سابقة للمواقع السودانية أو على الأقل معاصرة لها في بداية الاستقرار بها وهذا ما يبرر إعطاء مصطلح "الصحراوي السوداني"⁸. وما يميز هذا موقع "أمكني" هو وجود الفخار بكميات كثيرة وأن الأواني الفخارية المكتشفة ذات الحجم الكبير وذات صناعة بسيطة حيث يصل قطرها حتى 60 سم. وفي أغلب الأحيان فإن الأواني كانت خالية من العنق والمقابض والكثير منها شبيه بحبة القرع⁹.

عرف النيوليتي الصحراوي السوداني مراحل، وهذا من خلال دراسة المواقع المنسوبة إليه بالهقار والتي تتمثل في مرحلتين هما: المرحلة القديمة التي تبدأ من نهاية الألف السابع (6100-615) إلى منتصف الأول الخامس (4550 ق.م). أما المرحلة الحديثة تبدأ في الألف الرابع (3450-3550 ق.م)¹⁰.

ومن أهم خصائص العصر النيوليتي الصحراوي الافتقار إلى الصناعة الحجرية وكذلك اتصفت أدواته الحجرية بالرداءة واعتمدت في معظم صناعتها على الحجارة البركانية مثل البازلت والكوارتز، وتظهر جليا في رؤوس السهام والصناعة المكروليتية.

ومن المواقع النيوليتية الصحراوي نذكر: موقع "عبد العظيم" بأقصى الجنوب الغربي على ضفاف وادي الساوره وموقع تلبالة غرب الساوره، وموقع رمادية رقان التي بلغ سمكها 5م. ومواقع العرق الشرقي الكبير الذي تمثلت أدواته الحجرية في أدوات حجرية مصقولة قزمية لا يتجاوز طول بعضها 3سم، وبعض الفخاريات المزخرفة وقشور بيض النعام. وغالبا ما كانت الفخاريات الصحراوية -السودانية تحمل على ظهرها زخرفة تمت إما بواسطة أصابع اليد أو بمسحة مشط، ثم عن طريق جر الحبل وفي بعض الأحيان تأخذ خطوط متموجة تحتل وسط الآنية الفخارية¹¹.

-العصر النيوليتي ذو الملامح القفصية: يتميز بصناعة حجرية متركبة من المكاشط المسننات والنصال والنصليات ورؤوس السهام والفؤوس المصقولة وأدوات الطحن. ومن صناعة عظمية تتمثل في الأدوات القاطعة والمصقولة والثاقبة، ومن الأواني الفخارية التي تظهر في

الألف الخامس ق.م في الأشكال المخروطية وتحمل مقابض مدورة لها فتحات كبيرة وعجنتها هشة وقليلة الاحتراق. أما الحلي تتمثل في ظهور حلقات جديدة مثل: الحلي المصنوعة من قوقعة السلحفاة بالإضافة إلى الحجارة الملونة وبعض القواقع البحرية. ينتشر في عدة مناطق من الصحراء الجزائرية الشرقية والشمالية الغربية، ففي الصحراء الشرقية يطلق على هذا النيوليتي ذو الوجه الصحراوي الشرقي يضم المواقع النيوليتية الواقعة جنوب المنطقة القفصية أهمها: عين قطارة وحاسي المويلح ومواقع منطقة ورقلة أما في الصحراء الشمالية الغربية النيوليتي ذو التأثير القفصي يتظاهر في عدة مواقع منها حاسي مندة وزميلة البركة ووادي زقاق، ويؤرخ بحوالي من 5700 إلى 4800 ق.م، ويتميز بصناعة حجرية تحتوي على نصيلات ذات الظهر والمحتات القزمية والحجر قزميات الهندسية، ويتميز بندرة البقايا الفخارية وكثرة بيض النعام. وتوجد بعض المواقع التي تعتبر نيوليتية ذو التأثير القفصي لكنها لا تحتوي على فخار تتواجد في منطقة أولاد مية بورقلة تؤرخ ما بين 4720 إلى 4200 ق.م، وتحتوي على صناعة حجرية تتكون من أدوات ذو طابع ما بعد النيوليتي مثل: الحجر قزميات الهندسية والنصيلات ذات الظهر، وأدوات نيوليتية مثل رؤوس السهام وغياب الفؤوس المصقولة والأواني الفخارية باستعمال بيض النعام كأواني لحفظ السوائل¹².

والعصر الحجري ذو التقاليد القفصية أكثر وقعا من ذو التقاليد السودانية، إن خزفه قليل التزيين أو منعدمه وكثيرا ما تكون الصناعة الحجرية لها تقنية حادة وقد أشرى مظهرها الصحراوي عددا وافر من الهياكل للحدود والسهام. إن حجارته مصقولة وصناعة التماثيل الصغيرة ذات الأشكال الحيوانية . ونجد ذلك المظهر من العصر الحجري الحديث خرسا للنظم تتكون أجزاءه أحيانا من سوسن البحر وغالبا من قطع أسطوانية الشكل مصنوعة من قشرة بيض النعامة، وقد أفرغت بيضات كاملة وحولت إلى أوان قد زين بعضها رسوم خطية¹³

5 - الملامح الفكرية للعصر الحجري الحديث في الصحراء الجزائرية :

- الرسوم والنقوش الصخرية : دلت الأبحاث الميدانية في مجال الصخور على وجود الكثير من الرسوم والنقوش الصخرية في أنحاء من الصحراء الجزائرية، وقدمت الدراسات نماذج عديدة من مناطق مختلفة تبرز حقيقة هذه الرسوم والنقوش الصخرية .

لقد أطلق أهل المنطقة على الصخور المنقوشة اسم "الحجرات المكتوبة" ¹⁴.

كما قامت العديد الأبحاث من الباحثين الأوروبيين بداية من القرن 19 م، أمثال الفرنسي "كوفينياك وه. لوث والألماني ه. بارث وغيرهم من المهتمين بدراسة الرسوم الصخرية بالصحراء الجزائرية. ومن المنطق التي ألت اهتماما في الدراسة الميدانية منطقة الأطلسي الصحراوي ومنطقة الطاسيلي والهوقار والصحراء الوسطى كرسوم وادي جرات. أما عن الإطار الزمني الأقدم الذي يمكن أن يعطى للرسوم الصخرية فهناك فرضيات منها :

- الباحث ج. فلانمد: هو الألف السادس قبل الميلاد وفي رأيه بأن العمق التاريخي لتلك الأعمال بحيث أنها لا تتجاوز العصر الحجري الحديث .

- ه. لوث : يذهب إلى أن الرسوم الطبيعية التذكارية بوادي جرات التاسيلي لا يزيد تاريخها عن الألف السادس قبل الميلاد إن لم يكن سابقا له .

- صولنيك : أن الرسوم الصخرية الأولى تعود إلى نهاية العصر الحجري القديم الأعلى

- ه. بروي الألماني : يوافق رأي صولنيك حيث يرى أن الرسوم الصخرية بالصحراء

تعود إلى نهاية العصر الحجري القديم الأعلى وبالذات إلى الحضارة القفصية العليا .

- فرفري : يرى أن الكثير من الرسوم الصخرية القديمة ذات الأسلوب الطبيعي والحجم الكبير هي من المظاهر الأولى للعصر النيوليتي ¹⁵ .

- ج. كامبس : يرى من خلال أبحاثه يجعل الرسوم الصخرية ذات الأسلوب الطبيعي والصور الكبيرة الحجم بأنها تعود إلى فترة واحدة من الزمن ¹⁶ .

لقد وجدت الرسوم والنقوش الصخرية بمنطقة الجنوب الغربي أو في الصحراء الجزائرية الغربية الصخرية حيث وقف الدكتور ف. جاكو في 24 افريل 1847 م على صخرة مذهلة عليها إشارات غريبة ، وتمكن من اكتشاف الصخور المنقوشة بتيوت (7 كلم عن عين الصفراء)، أحدى أقدم التعاير المئوية للإنسان في المنطقة والأولى من نوعها على مستوى شمال إفريقيا. كما درس ه. هاسي نقوش "تيوت والمحيصرات" واهتم الدكتور. ج ب. فلانمد بمحطات "البريج، صفيصيفة، عين القطيطير" وطبع 20 إصدارا حول المحطات الجديدة في الجنوب الوهراني ¹⁷ .

إن الرسوم والنقوش الصخرية الصحراوية صورت الكثير من الحيوانات التي كانت تعيش هـ ناك، حيث رسمت على جدران وحجارة صخرية كبيرة الحجم واضحة المنظر لأهم الحيوانات كالجواموس والأسود والفهود الزرافات والنعام وحيوانات أهلية كالكباش المغطاة رؤوسها بغطاء مدور الشكل، ومن المناطق مناطق نقوش " أدرار أحنات " 18 .

كما صورت بعض الرسوم الصخرية الكركدن والتمساح وفرس النهر والفيل والحمار الوحشي والخنازير ذو القرنين والسلحفاة¹⁹. غير أن معظم الرسوم والنقوش الصخرية الصحراوية ترسم الحيوانات ومشاهد لأشخاص وإن كانوا قليلين، غير أن معظم النقوش تمثل عالم الحيوان إبان ذلك العصر حيث نجد الظبي ذو القرون الطويلة ووحيد القرن والكلب والثور الغزال والماعزو الأرناب²⁰.

- فن صناعة التماثيل : عثر الأثري "م. ريقاس" على أصنام في موقع يسمى " تابل بلات " ذات الرؤوس الآدمية في منطقة الصحراء الشرقية في العصر النيوليتي.

- فن الزخرفة : شهدت تطورا وانشارا واسعا وبأشكال مختلفة على بعض قشور بيض وخاصة الآنية الفخارية.

- تشهد باعتناء أصحابها بالناحية الجمالية، فلقد بقيت آثار الزخرفة كالخطوط والحواشي الحمراء أو الرسوم المقتضبة المخدومة بالأظافر والأشواك²¹.

- فن الهرس : إن وجود معدات للهرس كثيرة وجميلة جدا، ومعدات للطحن تدل على معرفتهم لفن الهرس²².

6 - أهمية الرسوم والنقوش الصخرية في الدراسة التاريخية : تعتبر ذات قيمة لا تقدر بثمن، توارثناها عن شعوب قديمة تشهد على فترة تاريخية أساسية من حياتهم العامة.

- تشهد على طريقة معيشتهم وعاداتهم والحيوانات التي تحيط بهم، كما يمكن معرفة المناخ السائد آنذاك حيث كان المناخ معتدل ورطب بالمنطقة الصحراوية. وهذه النقوش تعبر على جانب من اليومية، حيث سجلت مشاهد للصيد والحاربون يحملون أقواسا ونساء يضعن أسورة على سواعدهن، كما ترسم لنا بعض أشخاص يحملون أحزمة عريضة رؤوسهم مزخرفة بالريش، ولبعض الآخر شعره ثلاثي الشكل. بعض الأشخاص تم نقشهم جنباً أو جالسين، والبعض الآخر يملك سلاحا للإيحاء على مشاهد صيدا، أو في حالة تضرع لقيامهم بطقوس

دينية. ونلاحظ أن الجزء الأكبر من النقوش والرسوم هذه أنجز قبل أعمال الحضارة السومارية وأقدم الأهرامات المصرية، وقال الأثري ه. لوت: أن نقوش الجنوب الوهراني من بين أقدم التظاهرات الفنية والطقوسية على مستوى أفريقيا. و في مجال ما قبل التاريخ يعد الأطلس الصحراوي أحد أكبر المتاحف المفتوحة على الهواء في العالم²³.

- أن وجود رسوم الحيوانات الضخمة التي لا تعيش إلا في مناخ رطب دليل على أن المنطقة كانت تنال كميات من الأمطار تجعل طبيعة وديانها مغيرة على ما هي عليه اليوم. إضافة كونها تبرز الرسوم والنقوش الصخرية مناظر وضعية الصيد لدى إنسان العصر النيوليتي وتدجين لبعض الحيوانات لأستأنس بها في حياته الرعوية والزراعية إلى جانب ذلك تقدم لنا مظاهر الحياة اليومية للأقوام الذين أنتجوا تلك الرسوم الصخرية. وتعد بمثابة كتابة تصويرية لفترة سابقة للتاريخ تعرفنا على الجوانب الدينية ولتنظيمات الاجتماعية والاقتصادية التي كان يتبعها سكان المناطق التي وجدت فيها تلك النقوش وذلك من خلال أعمالهم التي تركوها ، ومن ناحية أخرى تترجم أوجه الأنشطة التي كان يسايرها الإنسان الصحراوي القديم في حياته، والعلاقة المتشابهة بين عدة مناطق متباعدة من حيث التوزيع الجغرافي، غير أن مواضيعها تكاد تكون واحدة مثل صورة الكباش الذي يحمل بين قرنيه دائرة تشير إلى قرص الشمس في كل من الواحات المصرية " واحة سيوة " التي عرفت بواحة آمون، حيث نجد موضوع عبادة الكباش يكاد يكون واحدا من الواحات المصرية والمواقع الجزائرية كأفلو والأغواط. كما وجدت رسوم القوارب العالقة على بعض صخور جبال الطاسيلي ولعل ذلك يدل على وضعية المنطقة المناخية التي كانت متوفرة حينذاك والتي تشهد عليها بقايا الوديان الجافة المتوفرة بالمنطقة حتى وقتنا الحاضر. ويمكن أن نستنتج أيضا الرقصات الطقوسية وتسريحات الشعر واللباس الذي كان يرتديه الإنسان وكذا رسم الأيدي والأرجل بهدف طرد الأرواح الشريرة التي كان يتصورها الإنسان حينذاك تطارده في كل مكان. و يربط اختيار الموضوع بالضرر وف التي كان يعيشها الإنسان من صيد إلى مستأنس للحيوانات ومدجن للزراعة ومحارب بغية حب البقاء²⁴.

الخلاصة :

إن مرحلة العصر الحجري الحديث متميزة جدا عن بقية المراحل الحجرية القديمة السابقة لها كونها أحدثت تطورات كثيرة وأحدث ثورة في حياة البشرية على مختلف المستويات الهامة حيث تطور الإنسان تطورا مبهرًا من حياه تعتمد على الصيد والقطف إلى إنسان مستأنس للحيوان ومنتج للغذاء الزراعي ومبتكرا لصناعات حجرية أكثر تطورا وتنوعا مما سبق ومبدع لبعض الفنون كالرسوم والنقوش وفن الزخرفة والتلوين والهرس ومقيم للطرق المسالك ، الأمر الذي شجع على التبادل التجاري والتواصل الثقافي، وتأسيس للقرى ثم ظهور المدن وبذلك برز الفن العمراني. ويمكن قوله: "أن الثورة التي حدثت في العصر النيوليتي لم تكن منفصلة تماما على كل المظاهر الحضارية السابقة، بل ساهمت بعضها لفترة معينة أو تأثرت بها وأخذت بعض ملامحها أحيانا، واستمرت في التطور الجذري أكثر.

إن هذه التطورات الجذرية التي شهدها العصر النيوليتي هي وليدة التطور الفكري للإنسان الصحراوي أو نتيجة ظروف طبيعية محيطة به أو بدافع الحاجة الضرورية، وربما تكون العوامل مجتمعة ومشاركة فيما بينها. والأهم أن ثورة العصر الحجري الحديث أو المرحلة النيوليتية كان أساسها الأول الإنسان الذي عاش تلك الفترة التاريخية، ثم تفاعله مع البيئة المحيطة به ومدى استثماره للإمكانيات الموجودة آنذاك وحسن الاستغلال، بهدف ضمان هذا التطور الباهر والتميز على العصور الحجرية السابقة في مختلف مجالات الحياة .

- الهوامش:

- 1 - محمد سحنوني، ما قبل التاريخ، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية - بن عكنون - الجزائر 1999، ص 127-128.
- 2- محمد الطاهر العدواني، الجزائر في التاريخ، المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر العاصمة 1984، ص ص 189 و 190.
- 3- MAHFOUD KADDACHE. l algerie dans l antiquite. t 3 .entreprise nationale du livre - alger 1992. p 19.
- 4- محمد سحنوني، المرجع السابق، ص 128.
- 5- محمد الطاهر العدواني، المرجع السابق، ص ص 192 - 194.
- 6- أندري جوليان شارل، تاريخ أفريقيا الشمالية، ج I، ترجمة: محمد مزالي والبشير بن سلامة الدار التونسية للنشر - تونس 1969، ص 57.
- 7- زيربو. ج. كي، تاريخ أفريقيا العام، مج I، اليونسكو 1980، ص 605.
- 8- محمد الصغير غانم، مواقع وحضارات ما قبل التاريخ في بلاد المغرب القديم، دار الهدى - عين مليلة - الجزائر 2003، ص ص 113-115.
- 9-CAMPS. G .les civilisations préhistoriques de l'Afrique du nord et du sahara
Edition . paris 1974. p 219
- 10- محمد سحنوني، المرجع السابق، ص ص 133-134.
- 11 - محمد الصغير غانم، المرجع السابق، ص 119.
- 12 - محمد سحنوني، المرجع السابق، ص ص 130 - 131.
- 13- زيربو. ج. كي، المرجع السابق، ص 607.
- 14- أندري جوليان شارل، المرجع السابق، ص ص 58.
- 15 - محمد الصغير غانم، المرجع السابق، ص 149 - 153.
- 16- CAMPS. G. op cit. p 328.
- 17- خليفة من عمارة، لحة عن الجنوب الغربي الأعلى، ج I، ترجمة: بوداود عمير، مكتبة جودي مسعود - عين الصفراء - النعامة - الجزائر (ب. ت)، ص ص 5 - 7.
- 18- أندري جوليان شارل، المرجع السابق، ص ص 60 - 61.
- 19- زيربو. ج. كي، المرجع السابق، ص ص 609.
- 20- خليفة بن عمارة، المرجع السابق، ص 6.
- 21- أندري جوليان شارل، المرجع السابق، ص ص 56 - 57.
- 22- زيربو. ج. كي، المرجع السابق، ص 605.
- 23 - خليفة بن عمارة، المرجع السابق، ص ص 5 و 12 و 13.
- 24 - محمد الصغير غانم، المرجع السابق، ص ص 153 - 165.